"الأمناء" في لقاء خاص ومتفائل بالمستقبل مع القائم بأعمال مدير عام الأرصفة والمساحات ومشرف محطة المعلا

محطة المعلا للحاويات..وخارطة طريق جديدة لترغيب التجار وتحويل سفنهم إليها

تقرير/ أحمد حسن عقربي

لاشك أن محطة رصيف المعلا للحاويات تشكل مرفقا اقتصاديا هاما في استقبال سفن الحاويات وتقديم كل التسهيلات للمخلصين وملاك البضائع لاستمرار نشاطها الاقتصادي والعمل على إصلاح السكة الحديد والتابعة للمحطة ومعالجة كل الصعوبات التي تقف أمامها.

والمحطة تتميز بكثير من الميزات الجاذبة لبواخر الحاويات أهمها أن سعة المحطة حوالي 5000 حاوية وتستقبل باخرتين ما يعادل 4000 متر فضلاً عن امتلاكها ورشة فنية تحوى 4 حاويات إلى جانب آخرتين نوع تي – م للحاويات الفارغة إلى جانب بواخر.

تفريغ ألف حاوية

وحول التحديات التي تواجهها المحطة أوضح القبطان شفيع الحريري القائم بأعمال مدير الأرصفة والساحات والمشرف العام للحاويات قائلا :" لقد عدنا للعمل في محطة المعلا للحاويات بدخول باخرة حاويات بتفريغ 1000 حاوية في رحلتين والباخرة تسمى بورتوفينو وذلك بعد انقطاع عن العمل نتيجة بعض الصعوبات التي يواجهها التجار مستلمي البضائع قامت الشركة الوكيلة للباخرة بوقف رحلاتها إلى ميناء المعلا ومن ثم قامت الشركة بتوجيه رسالة لقيادة المؤسسة ممثلة بالأخ الرئيس التنفيذي لمؤسسة موانئ وخليج عدن ونائبه المهندس عبدالرب الخلاقي اللذان قاما بإعطاء التوجيهات والتنسيق مع كل الجهات المعنية بهذا الخصوص وعلى التو قمنا كقيادة للمحطة بعقد اجتماع مع كل الجهات المعنية بحضور ممثل عن جمارك عدن وهيئة الجودة والمقاييس وكل الأجهزة الأمنية المتواجدة في المساء وخرج الاجتماع بالتأكيد على ضرورة تلافي كل الأخطاء وأوجه القصور في عمل المحطة وضرورة التنسيق بين الجمارك والجودة والمقاييس والجهة الأمنية عند فتح أي حاوية من العينات العشوائية التي يتم اختيارها وكذلك ضرورة العمل على إصلاح جهاز الكشف عن محتويات الحاويات المتواجدة في الرصيف إلى جانب توجيه رسائل تطمين لكل المعنيين

جهات خفية تريد إيقاف نشاط محطة رصيف المعلا للحاويات بغرض الانتقام من عدن

بالأمر من الوكلاء الملاحين والتجار ومستوردي البضائع ".

لماذا أرادوا توقيف المحطة؟

وأعاد القبطان الحريري إلى الأذهان القول :"إن المحطة قد وقفت 5 سنوات في عام 2010م لكنها استأنفت عملها عام 2016م وتم استقبال باخرتين وكانت المحطة تعمل منذ عام 1992م وافتتحت بعدها بسنوات وأن توقفها عام 2010 م لا يمكن وصفها إلا بأنها نقطة من نقاط الحرب على عدن وأبنائها ، والآن للأسف هناك جهات خفية تريد الانتقام منهم بتوقيف نشاط هذه المحطة".

وأشاد القائم بأعمال مدير الأرصفة والمساحات في محطة رصيف عمال الشحن والتفريغ وعمال محطة الحاويات لجهودهم المخلصة وغير العادية وعملهم على أكمل وجه لجذب التجار والمخلصين والوكلاء الملاحين من أجل تطوير وتحسين خدمات هذا المرفق الاقتصادي الحيوي السيادي .

اجتماع ذوي الشأن

وحول ما خرج به الاجتماع الموسع والذي ترأسه القبطان شفيع أحمد عبدالله الحريري القائم بأعمال مدير عام الأرصفة والساحات ومشرف محطة المعلا للحاويات بحضور 12 ممثلا عن الجهات الأمنية والمسؤولين في الجمارك والمواصفات والجودة ومدير أمن الميناء ومدراء عمليات شركة عدن لتطوير الموانئ في رصيف المعلا ومحطة رصيف المعلا للحاويات والمدير الفني للمحطة ومشرف عام الصيانة ورئيس أقسام المحطة.. أوضح القبطان شفيع أن هذا الاجتماع الاستثنائي والعاجل يعتبر خطوة لاستمرار استقبال سفن الحاويات في محطة المعلا للحاويات والتسهيلات التي ستقدم للمخلصين من ملاك البضائع وتحسين صورة المحطة الخدماتية لزيادة نشاط الميناء ومناولة الحاويات من خلال الوقوف أمام المعوقات التي تعرقل سير العمل.

قيادة المحطة تؤكد على جاهزية الآليات والقواطر الصالحة للعمل

إصلاح جهاز فحص المعاينة

وحول القضايا التي ناقشها الاجتماع لتحسين عمل المحطة ومعالجة التحديات التي تواجهها قال القبطان الحريري :" نحن ناقشنا في الاجتماع جملة من القضايا شملت تقديم التسهيلات الجمركية وإصلاح الأجهزة التابعة لهم لتسهيل العمل بصورة أسرع تساعد على ترغيب التجار بالعمل وتحويل السفن التابعة لهم إلى محطة المعلا للحاويات ، إذ أكد نائب مدير عام جمارك عدن في ميناء المعلا خلال الاجتماع أنه تم تكليف شركة مختصة لإصلاح جهاز الفحص الذي يساعد على معاينة الحاويات بالأشعة الحمراء لتفتيشها دون الحاجة إلى شق الحاوية وجردها لسهولة الاجراءات الجمركية على البضائع".

وقال القبطان الحريري :" لقد تم أيضا الاتفاق والتنسيق بين الجهات المعنية مثل الجمارك والهيئة العامة للجودة والمقاييس والأمن والعمل الجماعي أثناء الجرد والمعاينة للحاويات".

منوها :" أنه قد تم الاتفاق أيضا من قبل الأخوة المختصين في تلك الجهات على قيامهم بالتسهيلات الجمركية للمخلصين وملاك البضائع من خلال التنسيق فيما بينهم لتسريع التجار فضلا عن ضرورة قيام الجهات المعنية بتكليف مجموعة معينة بالإشراف المباشر على نشاط العمل في محطة المعلا للحاويات ".

تسهيل خدمات المحطة

وأضاف بالقول :" إن جميع الجهات الأمنية الحاضرة في الاجتماع أبدت استعدادها للعمل تجاه ما تقدم به القبطان شفيع بضرورة تشغيل محطات رصيف المعلا للحاويات كما تم التأكيد في الاجتماع على قيام إدارة المحطة على متابعة تنفيذ ما جاء في اجتماع مجلس الإدارة السابقة التي تخص إصلاح السكة الحديد والآليات التابعة للمحطة لتسهيل كافة الصعوبات التي قد تساهم في عرقلة سير العمل في المحطة"، فيما أكد مدير عمليات المحطة أنه قد تم تجهيز الآليات والقواطر والاسبرايرات من أجل العمل فوق البواخر بدلا من استخدام السيلنجات حتى تكون عملية التفريغ بطريقة سليمة من غير إحداث أي أضرار للبضائع ، وأكد على جاهزية الآليات والقواطر الصالحة للعمل من أجل العمل بوتيرة عالية من غير أي تأخير، كما اتفق المجتمعون على تحسين صورة الميناء وتقديم كافة التسهيلات للمخلصين وملاك البضائع لاستمرارية نشاط استقبال السفن داخل محطة رصيف المعلا للحاويات وتلاشي أي عراقيل قد تحدث وتسهيل عمل التجار داخل الميناء".

القبطان شفيع : الاجتماع مع المعنيين الخاص لمناقشة تسهيلات عمل المحطة أكد على تحسين صورة الميناء